IUGJEPS
Vol 27, No 4, 2019, pp 736 -753

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-02-03)، تاريخ قبول النشر (2018-06-02)

المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات في العاصمة عمان

أ. رانيا سفيان ابو فرحة[1] *
أ.د. محمد نزيه حمدي[2]
[1] قسم الارشاد النفسي - جامعة عمان العربية - الأردن

البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: rania.sofyan93@gmail.com

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات، وأثر بعض المتغيرات في المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج ، وتكونت عينة الدراسة من (143) امرأة متزوجة في عمان، جرى اختيارهن بالطريقة المتيسرة، وتم تطوير مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج الذي تكون من (43) فقرة. وكشفت النتائج عن وجود بعض المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات مثل: الإيمان بوجوب تحقيق الأهداف الزوجية كاملة، وأن الزوج يجب أن يحقق السعادة لزوجته، وأن هناك حلا مثاليا لكل مشكلة تواجة الحياة الزوجية، وتجنب المشكلات الزوجية بدلا من مواجهتها، وأن ظروف الفرد هي سبب شعوره بالسعادة أو التعاسة، وأن كل ما يتمنى المرء يدركه. كما توصلت النتائج أنه تختلف المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج باختلاف المؤهل العلمي لصالح فئة البكالوريوس، ولا تختلف المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج باختلاف عدد سنوات الزواج. واوصت الدراسة بعقد دورات للزوجات لتصحيح بعض المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج.

كلمات مفتاحية: المعتقدات اللاعقلانية، الزواج، مدينة عمان .

MISCONCEPTIONS ABOUT MARRIAGE SATISFACTION IN AMMAN

Abstract:

This study aimed at discovering some misconceptions about marriage, the effect of some variable on misconceptions about marriage, The study sample consisted of (140) wives from Amman selected through available sampling, As well as the researcher develop misconceptions about marriage scale which consisted of (43) Items. The study results discovered that there are many misconceptions about marriage among wives such as: the faith of achieving all marriage goals, the husband should achieve marriage happiness, there is an optimal solution for any marriage problem, avoiding marriage problems, the circumstances identifying happiness or misery, and all what person hope will achieved, as well as the results discovered that there are differences in misconceptions about marriage attributed to scientific qualifications in favor to bachelor, and there is no differences in misconceptions about marriage attributed to years of marriage. And there is weak positive relationship between misconceptions about marriage. the study recommended to conduct workshop training for wives to correct misconceptions about marriage.

Keywords: Misconceptions, , Marriage. Amman.

المقدمة:

أن الحياة الزوجية المتوافقة تساعد على إشباع كثير من حاجات الزوجين ضمن إطار مبني على مبادئ الاحترام والتفاهم والتعاون المتبادل والأخذ والعطاء فيما تقتضيه الحياة الزوجية من ممارسة الحقوق والمسؤوليات التي تعتمد على التفاهم والمجاملة والرحمة والتقدير والمودة والاحترام المتبادل والمواجهة الموضوعية للمشكلات الزوجية إلى جانب ذلك فإن السعادة الزوجية تؤدي إلى تحقيق ذاتية الفرد وخفض حدّة التوتر والقلق والشعور بالاكتئاب وعدم الرضا ولا يوجد رضا زواجي تام، إنما توجد هنالك مهارات في إدارة مواجهة المشكلات التي تعترض الحياة الزوجية والرغبة الحقيقية في حلّها، وقدرة كل طرف على إشباع العديد من الحاجات الزوجية وتقبل كل طرف للآخر والعمل على إسعاده وإن الرضا عن الحياة الزوجية ضروري لقيام أسرة سعيدة حيث أنه يوفّر للأبناء جوّاً صالحاً لنموهم نموّاً سليماً لا سيما من الناحية النفسية.

يكفل الزواج إشباع حاجات متعددة إلى جانب الحاجات الجنسية مثل الرفقة، والتعاون، وتقسيم العمل، ومن الواجب أن تتصف العلاقة بين الزوجين بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين مثل حقوق الزوجة، وحقوق الزوج، والإنجاب، والميراث. وتتعرض الأسرة لأنواع مختلفة من المشاكل المتصلة بالعلاقات الزوجية والاجتماعية، فالأوضاع الاجتماعية المعقدة التي تعيشها الأسرة وما يرافقها من أزمات اقتصادية يجعل اتفاق الأسرة على مبادىء محددة لتلافي تفككها وانحلالها تحت الضغوطات الحياتية اليومية حاجة ضرورية ملحة في ظل المجتمع الذي نعيش فيه (الشريفين، 2003).

ويمكن النظر إلى بعض الطرق التي تسهم في تحقيق الألفة بين الزوجين وبالتالي الوصول إلى الرضا والتوافق بينهما، ومنها أن يضع كل من الزوجين نفسه مكان الآخر وأن يتعرف على آرائه ومشاكله، وأن يتعاون ايجابيا مع العائلة، وأن يفكر بجميع صفات الشريك الإيجابية، واللجوء لمساعدة المختصين أو الأصدقاء عند حدوث المشكلات الزوجية، وعدم مقارنة الشريك بالآخرين، أي يكون قانعاً بشريكه، ومحاورة الشريك في كل الأوقات (Barry, 2006).

إن الحياة الزوجية لا يمكن أن تسير على نمط واحد بمعنى أنّه لا يوجد إستمرار في السعادة .وبنفس الوقت لا تطغى المشاكل والإختلافات بين الزوجين طوال الوقت، بل هي متقلّبة، كما ان الصراع وعدم الرضا في بعض الأحيان يظهرفي جميع العلاقات الزوجية تقريباً، ووفقاً للعلاج العقلاني الإنفعالي فإن المعتقدات تمثل السبب الرئيسي للصراع الزواجي أو عدم الرضا عن الحياة الزوجية، وقد وُجد أن إكتشاف وتعديل تلك المعتقدات الصارمة والمبالغ فيها تؤدي إلى سلوكيات أكثر مرونة وأقل توتّراً وحدّة بين الزوجين (Huber,1984,P.13).

أما فيما يتعلق بتأثير الأفكار والمشاعر على سلوك الأزواج، فقد كشفت دراسة سبوريل وفوستر لنج Sporrle & (Forsterling, 2008 ,P. 122-137) أن المشاعر غير المتوافقة هي نتيجة المعتقدات اللاعقلانية، بينما تحدث مشاعر متوافقة في ظل وجود افكار ومعتقدات لاعقلانية. وتتفق هذه النتيجة مع الارتباطات الموجودة بين المعتقدات بما تشكله من معرفة ومشاعر وسلوك على النحو الذي تطرحه نظرية العلاج المعرفي الإنفعالي السلوكي.

ويشير القرني (2008) ان الزوجة التي تعاني من المعتقدات اللاعقلانية تجدها ترفض كثيراً من القيم الاجتماعية مثل التسامح مع الطرف الآخر والتغاضي عن أخطاء الطرف الآخر وهفواته، كما أنها تعاني من التشويش والخلط في وظائفها الإجتماعية المنوطة بها ،كما أنها تعاني من عدم الفاعلية الإجتماعية والأسرية وقد تبني لنفسها نظاماً فكرياً وقيمياً مختلفاً بعيداً

عمّا هو عليه في المجتمع، لذلك فقد تلجأ إلى الماضي والهروب من الواقع إلى الخيالات التي ترضيها. وينتابها الشعور بالعجز تجاه الظروف التي لم تستطع التغلب عليها أو إستيعابها. وتتمثل المعتقدات اللاعقلانية في مجموعة من المعارف والصيغ المضطربة التي تزيد من إحتمالية تشويه الأحداث.

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات وهذا ما تؤكده دراسة القرني(2008) من أن المعتقدات اللاعقلانية والأفكار المختلّة تؤدي إلى سوء التكيف والتشويش للحياة الزوجية وتزيد من الشعور بالعجز والقلق وعدم القدرة على إتخاذ القرار والأمر الذي تؤكده دراسة هاميمك (Hamamci, 2005) ،ولشعور الباحثة ووجودها في مجتمع ارتفعت فيه نسب العنوسة والطلاق وكثرة المشاكل الاسرية والخلافات وقضايا الشقاق والنزاع بين الأزواج جاءت هذه الدراسة للكشف عن المعتقدات اللاعقلانية لدى المتزوجات .

هدف الدراسة: تسعى الدراسة الحالية للكشف عن المعتقدات اللاعقلانية لدى المتزوجات في العاصمة عمان.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المعتقدات اللاعقلانية الأكثر شيوعاً عن الزواج لدى الزوجات؟
2. هل تختلف المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات باختلاف متغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

تأتي أهمية الدراسة الحالية من موضوعها الذي تتناوله والمتمثل بدراسة متغيرات مهمة، هي المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج. مما سيثري المكتبة العربية في مجال المعلومات الخاصة بالمعتقدات اللاعقلانية.

الأهمية العملية

إن نتائج الدراسة الحالية تفيد ميدانيّ علم النفس والإرشاد والصحة النفسية من خلال الكشف عن المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لديهن، كما تتمثل أهمية الدراسة التطبيقية في توفير أدوات ومقاييس خاصة بالزوجات مثل مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج. كما وستسهم هذه الدراسة في بناء وتنفيذ برامج إرشادية وعلاجية زواجية وأسرية موجهه للزوجات للتعرف على المعتقدات اللاعقلانية والعمل على تعديلها من أجل مساعدتهم في تحسين معتقداتهن عن الزواج.

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية:

- **المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج:** هي معتقدات غير واقعية وغير منطقية لا تتطابق مع الواقع الفعلي للأمور، تقود إلى اضطرابات لدى الفرد بسبب تضخيمه للأحداث، واهتمامه المفرط لمشكلاته الذاتية، ونظرته السلبية إلى الآخرين وتفسيره للأحداث والخبرات التي يمر بها بما لا ينسجم مع الواقع ويشير (الموسوي، 2005). إلى أن تحليل مضمون التفكير اللاعقلاني للطلبة الجامعيين بإستخدام الصيغة العربية لقائمة المعتقدات اللاعقلانية وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة في ضوء الدرجة التي تحصل عليها الزوجة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج المستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

1. **العينة بحدودها:**

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة على عينة من الزوجات في العاصمة عمان.
- **الحدود الزمانية:** طُبقت الدراسة على أفرادها خلال العام الدراسي 2018/2017
- **المحددات الموضوعية:** تتحدد نتائج الدراسة بأداة الدراسة المستخدمة (المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج،) وخصائصه السيكومترية المستخرجة.

2. تتحدد إمكانية التعميم في ضوء خصائص العينة والمجتمع.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

المعتقدات اللاعقلانية:

يعرفها ديلي وآخرون (Daly & Others, 1983) العقلانية بأنها أي شيء يؤدي بالأفراد إلى السعادة بينما اللاعقلانية هي أي شيء يعيق السعادة والبقاء للأفراد .

ومن خلال التعاريف السابقة نجد أن الأفكار اللاعقلانية تعد نمط من أنماط التفكير الخاطئ الهازم للذات في شكل معتقدات وأفكار غير منطقية يكتسبها الفرد من خلال الأسرة والمجتمع والإعلام ويتبناها في تقييمه لذاته، وللإحداث والمواقف التي تواجهه والتي بدورها تسوقه إلى تعرضه الاضطرابات من قلق واكتئاب أو شعوره بالعجز والحزن.

أما الأفكار العقلانية فيشير باترسون (Patterson, 1980) الى انها تتصف بجملة من الخصائص، من بينها، أنها: أفكار منطقية، وواقعية، وحياتية، أي متسقة مع الواقع، وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والتوافق النفسي، والتحرر من الاضطرابات الانفعالية، وتؤدي بالفرد إلى الإبداع والإيجابية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنها ليست أفكاراً مطلقةً، فضلاً عن أنها تزيد من مشاعر المتعة والسعادة، ويصبح تحقيق الأهداف أسهل منالاً. أما النسق الثاني من الاعتقادات، فهو على النقيض في خصائصه من النسق الأول، حيث إن الأفكار اللاعقلانية هي المسؤولة عن إحداث الاضطرابات الانفعالية، والسبب في معظم الأعراض المرتبطة بالضغوط لدى الفرد، كما أنها تسيطر على تفكيره وتوجه سلوكه، فضلاً عن أنها أفكار غير واقعية، وغير منطقية وغير مرنة.

تصنيف المعتقدات اللاعقلانية

يشير باترسون (Patterson, 1980) إلى أن نظرية إليس تقوم على مجموعة من الافتراضات، وهي:

1- العقلانية – اللاعقلانية لها أساس ولادي، أي أن الفرد يُولد ولديه استعداد لأن يكون عقلانياً ممثلاً لذاته، أو لاعقلانياً في سلوكه وهازماً لذاته. فالفرد عندما يفكر ويسلك بطريقة عقلانية، فإنه يصبح ذا فاعلية ويشعر بالسعادة والكفاءة.

2- وجود علاقة تكاملية بين الإدراك والتفكير والانفعال والسلوك، ولكي نفهم السلوك المدمر للذات، يتطلب فهم كيفية إدراك الفرد وتفكيره، وانفعاله، وسلوكه، فما الاضطرابات النفسية إلا نتاج التفكير اللاعقلاني.

3- التفكير اللاعقلاني من حيث المنشأ يعود بجذوره إلى التعلم المبكر غير المنطقي، والذي يكتسبه الفرد من أطراف عملية التنشئة الاجتماعية.

4- الإنسان هو كائن عاقل، ومدرك، ومفكر، ومنفعل، وناطق. فالتفكير واللغة متلازمان، حيث يتم التفكير من خلال استخدام الرموز اللفظية، وطالما أن التفكير يصاحب الانفعال والاضطراب الانفعالي، لذا يستمر الاضطراب الانفعالي لاستمرار التفكير اللاعقلاني. وهذا ما يُميز

الشخص المضطرب بأنه يحتفظ بسلوكه غير المنطقي بسبب الحديث الداخلي أو الذاتي الذي يتكون عادةً من تفكير لاعقلاني.

5- استمرار الاضطراب الانفعالي الناتج عن الألفاظ الذاتية لا تتقرر فقط بالظروف والأحداث الخارجية فحسب، بل ويتأثر بإدراكات الفرد وتفكيره واتجاهاته نحو هذه الأحداث المسببة لهذا الاضطراب.

6- ينبغي مهاجمة الأفكار والانفعالات السلبية المدمرة للذات عن طريق إعادة تنظيم المعتقدات والاتجاهات التي يتبناها الفرد نحو تلك الأحداث بدرجة يصبح معها الفرد منطقياً وعقلانياً.

كما أورد والين وآخرون (Wallen & Others, 1992) تصنيفاً للأفكار اللاعقلانية، صنّفها إلى أربعة مجالات رئيسة هي:

1- المطالب غير الواقعية.

2- المبالغة في البغض.

3- التحمل المنخفض للإحباط.

4- التقدير المنخفض للعالم وللذات.

أما برنارد وكرونان (Bernard & Cronan, 1999)، فقد صنّفا الأفكار اللاعقلانية إلى أربعة مجالات رئيسة هي:

1- تحقير الذات.

2- عدم التسامح تجاه القوانين المحبطة.

3- عدم التسامح مع إحباطات العمل.

4-المطالبة بالعدالة.

ثانياً: الدراسات السابقة

تم استعراض بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية بالبحث، وقد صنفت الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم كما يأتي:

أجرى القرني(2013) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين الافكار اللاعقلانية وضغوط الحياة والإكتئاب لدى عينة من الازواج .وتكونت العينة من (200) زوج وزوجة مقسمين إلى مئة ذكور ومئة إناث تم الحصول عليهم من مراكز الإرشاد الأسري وبعض العيادات النفسية، وعدد من مدارس التعليم العام وتراوحت اعمارهم بين 20–35 سنة ، وتم تطبيق مقاييس الدراسة المتمثلة بمقياس الافكار اللاعقلانية ومقياس ضغوط الحياة ومقياس الاكتئاب وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية دالّة إحصائياً بين الافكار اللاعقلانية وكل من ضغوط الحياة والاكتئاب لدى الأزواج.

وفي دارسة أبو العز (2007) عن علاقة أساليب التعامل الزواجية وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية، والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في (136) سيدة متزوجة الأردن، على عينة عددها، وكان من نتائجها البارزة أن الزوجات اللواتي يتعامل أزواجهن معهن بود وتقبل، ويستخدمون أساليب تواصل فعالة، يتمتعن بمستوى عالٍ من الرضا.

وفيما يخص دراسة أحمد(2008) بعنوان "العلاقة بين التوافق الزواجي وبين الإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين" بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بفرعيها مكونة من (370) زوج وزوجة، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، بهدف اكتشاف العلاقة بين متغيّرين أو أكثر من حيث نوع الإرتباط وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :– توجد فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين في إشباع الحاجات العاطفية المتوقعة و في شعورهم بالتوافق الزواجي، وذلك في الحاجات التالية عند الزوجات الإهتمام، التّقدير، القبول، الثّقة، أمّا عند الأزواج فكانت الفروق دالة في حاجات: الحبّ، الفهم، الإحترام، التقدير القبول، الثقة، توجد فروق دالة إحصائياً بين المتزوجين في إشباع الحاجات العاطفية الفعلية وفي شعورهم بالتوافق الزواجي.

وأجرى بيت (Pihet, et al, 2007) دراسة ركزوا فيها على الارتقاء بمستوى الرضا والتوافق الزواجي، من خلال التعامل مع الضغوطات. وتم تقييم أحد برامج التدخل الوقائية. تكونت عينة الدراسة من 59 شخصا من المتزوجين الذين يعانون من تدني مستوى الرضا الزواجي، بهدف تحسين الصحة الجسدية والنفسية لديهم. وأظهرت نتائج الدراسة أن البرنامج الوقائي عمل على تحسين مستوى الصحة النفسية لدى المشاركين فيه، بغض النظر عن الجنس. أما بالنسبة إلى الزوجات، فقد أظهرن تحسنا في مستوى الرضا عن الحياة.

وأجرى (العسكر، 2005) دراسة هدفت لمعرفة اتجاه الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، حيث يعتبر من الأمور الحديثة التي ظهرت في المجتمع السعودي قيام بعض المؤسسات الاجتماعية الخيرية بتثقيف الأسرة بالأساليب المثلى في التعامل بين الزوجين، وذلك عن طريق الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، والتي تسهم في بناء الأسرة على أسس سليمة، وتساعد في تخفيف المشكلات الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (229) فرداً، (49) ذكور، (135) من الاناث، أشارت النتائج الى مدى الفائدة التي خرج بها رواد هذه الدورات الذين سبق لهم حضورها، والرجال أكثر استفادة من النساء من حيث القدرة على حل الخلافات.

أما دراسة هاميمك (Hamamci, 2005) فقد هدفت الى فحص العلاقة بين المعتقدات اللاعقلانية والصراعات الزوجية لدى المتزوجين وافترضت الدراسة وجود علاقة ايجابية بين المعتقدات اللاعقلانية بعدد مرات الصراعات الزوجية وبمستوى التوتر الناجم عن تلك الصراعات، وقد تم استكمال مقياس التشوهات المعرفية الشخصية واستبيان الحياة الزوجية، حيث شملت العينة (182) زوجاً وزوجة، وأظهرت النتائج ان المعتقدات والافكار اللاعقلانية المتوثلة بقراءة الافكار ترتبط بشكل سلبي بالصراعات الزوجية عند المرأة ، كما أن الازواج والزوجات الذين سجلوا درجات عالية على مقياس المعتقدات اللاعقلانية قد مروا بخبرة الصراع الزوجي وسجلوا مستويات عالية منها.

كما أجرى البداينة وابو حجلة (2005) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين كل من رضا الزوجة عن الزواج وكل أشكال العنف ضد الزوجة وإلى كشف حجم مشكلة العنف ضد الزوجة في الكرك وتكونت عينة الدراسة من (350) زوجة من قصبة الكرك سحبت بطريقة عشوائية منتظمة من (23) بلوك ،بواقع (17) اسرة من كل بلوك من أصل (184) هي مجموع البلوكات في قصبة الكرك. وتم تطوير إستبانة لجمع بيانات الدراسة تكونت من مجموعة المتغيرات الديموغرافية 'ومجموعة من مقاييس هي مقياس الرضا عن الزواج انريش(ENRICH) ، ومقياس العنف ضد الزوجة ومقياس مدى التعرض للعنف، وتم التأكد من صدق المقاييس وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين الرضا عن الزواج وجميع أشكال العنف ضد الزوجة، كما تبين وجود علاقة سلبية بين الرضا عن الزواج ومدى تعرض الزوجة او مشاهدتها للعنف خلال مرحلة الطفولة، وأوصت الدراسة بدعوة المؤسسات الإجتماعية لتنفيذ برامج زيادة الوعي المجتمعي وتمكين الأسرة إقتصادياً وتوعية الأسر وخاصة الكبيرة إذ أن التوعية تساهم في رفع مستوى الرضا عن الزواج .

وسعت دراسة إيستين (Epstein, 2000) إلى التعرف على نسبة المعتقدات اللاعقلانية لدى الازواج وعلاقتها بالتوافق الزواجي وقد ركّزت على قياس عدد من المعتقدات اللاعقلانية المنتشرة بين الازواج، حيث تكونت عينة الدراسة من (155) زوجاً وزوجة في كندا، حيث تم تطبيق مقياس المعتقدات اللاعقلانية عليهم ، وأشارت نتائج الدراسة الى انتشار المعتقدات اللاعقلانية بين الازواج وكذلك وجود علاقة عكسية بين المعتقدات اللاعقلانية والتوافق لدى الازواج.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة يتبين أن بعض الدراسات تناولت تقييم مستوى الرضا عن الحياة الزوجية والمعتقدات اللاعقلانية عن الزواج، وقد استخدمت الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي واستخدم بعضها المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدام البعض الاخر المنهج شبه التجريبي، واختارت الدراسات السابقة عينتها من فئات عمرية ومجتمعية مختلفة. وقد اتفقت دراسات كل من القرني(2013) و Hamamci (2000) في أن هناك انتشار للمعتقدات اللاعقلانية بين الأزواج وكذلك وجود علاقة عكسية بين المعتقدات اللاعقلانية والتوافق لدى الأزواج وان هناك أثراً للمعتقدات اللاعقلانية في مستوى الرضا والتوافق عند الأزواج .

أما دراسة الشرمان (2008) فقد اختلفت عن دراسة نويبات (2013) في وجود فروق جوهرية في العلاقات الارتباطية لصالح الاناث حسب متغير الجنس. واتفقت دراسات كل من ستيفن وكجر (Steven and ,kiger, 2001) مع الشرمان (2008) في وجود آثار غير مباشرة على الرضا الزواجي لدى النساء والرجال. وستستفيد الباحثة من الدراسات السابقة في فتح الآفاق على دراسات مستقبلية، وتحديد منهج الدراسة الحالية، وبناء تصور لكيفية بناء أدواتها. وتتميز الدراسة الحالية

عن بقية الدراسات بأنها استخدمت المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقه بين المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج والرضا عن الحياة الزوجية لدى الزوجات في العاصمة عمان فقد جمعت هذه الدراسة معظم متغيرات الدراسات الأخرى.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف معرفة المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات في العاصمة عمان.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الزوجات في العاصمة عمان كما وتم اختيار العينة بالطريقة المتيسرة من الزوجات في العاصمة عمان في العام الدراسي 2018/2017. حيث تألفت العينة من (143) زوجة من عمان، وقد توزعت عينة الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج كما في الجدول (1).

الجدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج

المتغير	الفئة	العدد	النسبة
عدد سنوات الزواج	1 – وأقل من 5	43	30.7%
	5 وأقل من 10	65	46.4%
	10 سنوات فأكثر	35	22.9%
المجموع		140	100%
المؤهل العلمي	دبلوم فما دون	60	42.9%
	بكالوريوس	60	42.9%
	الدراسات العليا	20	14.2%
المجموع		140	100%

يتبين من الجدول (1) أن أكثر الزوجات التي جرى اختيارهن وفقاً لعدد سنوات الزواج كن من الفئة التي تقع بين (5 سنوات وأقل من 10) إذ بلغ عددهن (65) زوجة بنسبة (46.4%) من العدد الكلي للزوجات الذي بلغ (140) زوجة، يليهن الزوجات من فئة (1– وأقل من 5) حيث بلغ عددهن (43) زوجة بنسبة (30.7%) من العدد الكلي للزوجات، وأخيراً فقد كان عدد الزوجات من فئة (أكثر من 10 سنوات) (35) بنسبة (22.9%) من العدد الكلي للزوجات.

أما توزيع الزوجات وفقاً للمؤهل العلمي فيتبين من الجدول (1) أن الزوجات من فئة (دبلوم فما دون) والزوجات من فئة (بكالوريوس) قد تساوين في العدد، قد بلغ عدد كل فئة (60) زوجة بنسبة (42.9%) من العدد الكلي للزوجات، أما الزوجات من فئة (الدراسات العليا) فقد بلغ عددهن (20) زوجة بنسبة (14.2%) من العدد الكلي للزوجات.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلتها، تم تطوير المقياس المطلوب لتنفيذ وتحقيق غايات وأهداف الدراسة:

مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج: تكون المقياس بصورته النهائية من (43) فقرة، تطرح كل فقرة فكرة خاطئة عن

الزواج، يقابلها تدريج رباعي، بحيث تتمكن الزوجة من تقدير مستوى معتقدها عن الزواج، وقد جرى إعداد المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

- مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة التي سعت لقياس المعتقدات الزوجية اللاعقلانية كدراسة القرني (2013) ودراسة إبستين (Epstein,2000)، حيث استفادة الباحثة من فقرات المقاييس، ومن الأفكار المطروحة في بناء فقرات مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج.
- بناء المقياس على شكل استبانة.
- استخلاص معاملات دلالات الصدق والثبات للمقياس.

دلالات صدق مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج:

تم التأكد من مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال:

1. **صدق المحتوى:** وذلك بعرض المقياس بصورته الأولية المكونة من (45) فقرة على تسعة من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من الاختصاصين في الإرشاد وفي علم النفس (ملحق 1) لإبداء ملاحظاتهم فيما يتعلق بصلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه، وفيما يتعلق بصياغتها وأخذ ملاحظاتهم من حيث تعديل الفقرات، وقد اعتُمدت نسبة (80%) من اتفاق المحكمين لتعديل الفقرات، وقد جرى حذف (5) فقرات، وإضافة (3) فقرات، وجرى تعديل صياغة (16) فقرة لتتناسب مع المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالحياة الزوجية لدى الزوجات .

2. مؤشرات صدق البناء: جرى التحقق من مؤشرات صدق البناء عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من (30) زوجة من خارج عينة الدراسة و من داخل عينة الدراسة وتم حساب قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس وبين الدرجة الكلية للمقياس ويظهر الجدول (2) تلك النتائج.

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.58*	10	0.58**	19	0.60**	28	0.74**	37	0.65**
2	0.85**	11	0.92**	20	0.64**	29	0.69**	38	0.78**
3	0.60**	12	0.74**	21	0.76**	30	0.59**	39	0.65**
4	0.71**	13	0.92**	22	0.84**	31	0.55**	40	0.58**
5	0.64**	14	0.54**	23	0.65**	32	0.87**	41	0.59**
6	0.59**	15	0.55**	24	0.75**	33	0.72**	42	0.57**
7	0.64**	16	0.63**	25	0.64**	34	0.63**	43	0.79**
8	0.61**	17	0.83**	26	0.59**	35	0.55**		
9	0.75**	18	0.74**	27	0.62**	36	0.56**		

** عند مستوى دلالة (0.01)

يتبين من الجدول (2) أن جميع معاملات ارتباط فقرات مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج كانت إيجابية، وتراوحت ما بين (0.54– 0.92)، وهي معاملات ارتباط مناسبة لأغراض هذه الدراسة.

دلالات ثبات مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج:

تم التأكد من ثبات هذا المقياس من خلال:

1. **طريقة الثبات النصفي:** قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (30) زوجة من خارج عينة الدراسة، وجرى حساب معامل الثبات النصفي، وقد بلغ (0.85).
2. **طريقة الاتساق الداخلي:** وذلك باستخدام معادلة كرونباخ ألفا؛ حيث بلغ معامل الثبات للدرجة الكلية (0.92).

متغيرات الدراسة:

تشتمل الدراسة على المتغيرات الأتية:

- المتغير المستقل : المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج.
- المتغيرات التابعة :

المؤهل العلمي (ثانوي، بكالوريوس، دراسات عليا).

عدد سنوات الزواج (أقل من 5 سنوات، 5–10سنوات، اكثر من 10 سنوات).

المعالجة الإحصائية:

1. للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
2. للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two Way- ANOVA) والمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما المعتقدات اللاعقلانية الأكثر شيوعاً عن الزواج لدى الزوجات؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة عينة الدراسة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج، كما في الجدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقدير
1	5	أومن بأن على الزوج ان يحقق السعادة لزوجته.	3.12	0.76	**مرتفع**
2	2	أومن بأنه يجب ان احقق أهدافي الزوجية كاملا.	3.08	0.8	**مرتفع**
3	17	اؤمن بأن ظروف الفرد هي سبب شعوره بالسعادة أو التعاسة	2.96	0.82	**متوسطة**
4	11	اعتقد ان هناك حلا مثاليا لكل مشكلة تواجهني في حياتي الزوجية	2.89	0.92	**متوسطة**
5	38	اؤمن بأن ما كل ما يتمنى المرء يدركه.	2.85	0.84	**متوسطة**
6	6	أفضل تجنب المشكلات الزوجية بدلا من مواجهتها.	2.81	0.90	**متوسطة**
7	16	يجب ان يوافق زوجي على قراراتي.	2.79	0.83	**متوسطة**
7	35	الضروري ان يصر الفرد على ايجاد ما يعتبره الحل المثالي لما يواجهه من مشكلات	2.79	0.88	**متوسطة**

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقدير
8	18	أخاف من امكانية حدوث الخلافات الزوجية	2.76	0.89	متوسطة
9	13	يزعجني ان يصدر عني اي سلوك يجعلني غير مقبول من قبل زوجي.	2.75	0.92	متوسطة
9	39	اؤمن بأن الظروف الخارجية تقف ضد تحقيق الإنسان لسعادته.	2.75	0.89	متوسطة
10	42	أشعر بالضعف حين أكون وحيداً في مواجهة مسؤولياتي.	2.74	0.88	متوسطة
11	25	اؤمن بأن رضا زوجي هو الهدف من حياتي	2.73	0.89	متوسطة
12	3	اجد صعوبة في ان أتحمل الحياة الزوجية التي تختلف عما اتوقعه لنفسي	2.69	0.89	متوسطة
13	41	أجد صعوبة في مواجهة المسؤوليات في حياتي الزوجية.	2.66	0.94	متوسطة
14	1	أُضحي بمصالحي ورغباتي طلبا لرضا زوجي	2.65	0.94	متوسطة
14	34	تؤرقني المشكلات الزوجية وتحرمني من الشعور بالسعادة.	2.65	0.93	متوسطة
15	20	أفضل الاعتماد على زوجي في جميع الأمور.	2.63	0.83	متوسطة
16	14	أؤمن بأن تقييمي لزوجي مرتبط بقدر ما ينجز من اعمال.	2.61	1	متوسطة
16	31	اؤمن بضرورة تجنب الصعوبات والمشكلات الزوجيه بدلاً من مواجهتها.	2.61	0.92	متوسطة
17	8	أن ماضي زوجي يقرر سلوكه في الحاضر والمستقبل.	2.58	1	متوسطة
18	29	اؤمن بأن الحظ هو السبب في مشكلات الزوجات وتعاستهم .	2.57	1.04	متوسطة
19	15	أعمل على محاسبة زوجي وأنتقاده.	2.56	0.9	متوسطة
19	40	ينتابني خوف شديد من مجرد التفكير بآمكانية وقوع خلاف بيني وبين زوجي.	2.56	0.98	متوسطة
20	22	أشعر باضطراب شديد حين افشل في ايجاد الحل الذي اعتبره حلا مثاليا لما اواجه من مشكلات مع زوجي	2.54	0.85	متوسطة
21	26	أشعر بأن لا قيمة لي إذا لم انجز الأعمال الموكله إلي بشكل يتصف بالكمال مهما كانت الظروف	2.51	0.89	متوسطة
22	32	يصعب علي تصور نفسي دون الاعتماد على زوجي في كل شيء	2.50	0.99	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	التقدير
23	4	اشغل نفسي بأمكانية فشل حياتي الزوجية	2.46	1.1	متوسطة
23	19	يجب ان تخلو الحياة الزوجية تحمل المسؤوليه ومواجهة الصعوبات	2.46	0.97	متوسطة
24	30	من طبيعة الرجال الخيانة الزوجية.	2.44	0.95	متوسطة
25	28	يجب ان أقبل كزوجة بالأمر الواقع.	2.40	0.87	متوسطة
25	37	أتخلى عن أفكاري من أجل زوجي.	2.40	0.9	متوسطة
26	23	يفقد الزوج هيبته واحترام الناس له اذا اكثر من المرح والمزاح	2.39	0.88	متوسطة
27	33	تقلقني علاقات زوجي السابقة.	2.38	1.09	متوسطة
28	9	نسمح انا وزوجي لمشكلات الآخرين بأن تمنعنا من الشعور بالسعادة.	2.36	0.99	متوسطة
29	27	أعتقد أن أكثر الأزواج أشرار.	2.30	0.92	متوسطة
30	10	الزوج الذي لا يكون جديا ورسميا في التعامل مع الاخرين لا يستحق احترامهم	2.29	0.93	متوسطة
31	36	اعتقد أن ميل الزوج للدعابة والمزاح يقلل من احترام الناس له.	2.24	0.85	متوسطة
32	24	ان تعامل الزوج مع الزوجة من منطلق تفوقه الدائم عليها يفيد في العلاقة بينهما.	2.20	0.98	متوسطة
33	7	يجب على الزوج معاداة من تعاديه زوجته..	2.16	0.91	متوسطة
34	12	اعتقد ان من الحكمة ان يفرض الزوج آراؤه على زوجته.	2.07	0.99	متوسطة
35	21	يجب ان تحرم الزوجة نفسها من السعادة اذا شعرت انها غير قادرة على اسعاد الآخرين	2.06	0.94	متوسطة
36	43	من العيب على الزوج أن يكون حريصاًعلى رضا والديه وأهله.	1.77	1.01	منخفضة
		الدرجة الكلية (المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج)	**2.55**	**0.92**	متوسطة

يُظهر الجدول (4) أن الدرجة الكلية لمقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج من وجهة نظر الزوجات في مدينة عمان كانت متوسطة فقد بلغ المتوسط الحسابي له (2.55) بانحراف معياري مقداره (0.92)، كما يتبين وجود بعض المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات مثل: الإيمان بوجوب تحقيق الأهداف الزوجية كاملة، وأن الزوج يجب أن يحقق السعادة لزوجته، وأن هناك حلا مثاليا لكل مشكلة تواجة الحياة الزوجية، وتجنب المشكلات الزوجية بدلا من مواجهتها، وأن ظروف الفرد هي سبب شعوره بالسعادة أو التعاسة، وأن كل ما يتمنى المرء يدركه.

كما يتبين من الجدول (4) أن النساء المتزوجات في مدينة عمان لا يرين أنه من العيب على الزوج أن يكون حريصاً على رضا والديه وأهله.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل تختلف المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات باختلاف متغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج؟"

للإجابة عن أثر متغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج في استجابات الزوجات على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعينة الدراسة كما في الجدول (5).

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج وفقاً للمؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج

المتغير	المستوى	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المؤهل العلمي	دبلوم كلية مجتمع فما دون	60	2.30	0.46
	بكالوريوس	60	2.75	0.36
	الدراسات العليا	20	2.62	0.38
عدد سنوات الزواج	من 1 وأقل من 5 سنوات	43	2.43	0.47
	من 5 وأقل من 10 سنوات	65	2.58	0.41
	10 سنوات فأكثر	32	2.65	0.47

يُظهر الجدول (5) فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، فقد بلغ المتوسط الحسابي لفئة (دبلوم) (2.30) بانحراف معياري (0.46)، وبلغ المتوسط الحسابي لفئة (بكالوريوس) (2.75) بانحراف معياري (0.36). كما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (الدراسات العليا) (2.62) بانحراف معياري (0.38). كما أظهر الجدول (5) فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج، فقد بلغ المتوسط الحسابي لفئة (من 1 وأقل من 5 سنوات) (2.43) بانحراف معياري (0.47)، وبلغ المتوسط الحسابي لفئة (من 5 واقل من 10 سنوات) (2.58) بانحراف معياري (0.41). كما بلغ المتوسط الحسابي لفئة (10 سنوات فأكثر) (2.65) بانحراف معياري (0.47).

وللكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة عند مستوى دلالة الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) جرى حساب تحليل التباين الثنائي (Two Way- ANOVA) كما في الجدول (6).

جدول (6) نتائج تحليل التباين الثنائي (Two Way- ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات وفقاً لمتغير المؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسطات المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
المؤهل العلمي	5.403	2	2.701	16.695	0.000
عدد سنوات الزواج	0.611	2	0.305	1.887	0.156
المؤهل العلمي * عدد سنوات الزواج	0.519	4	0.130	.801	0.526
الخطأ	21.196	131	0.162		
الخطأ الكلي	27.931	139			

يتبين من الجدول (6) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج من وجهة نظر الزوجات تعزى للمؤهل العلمي، فقد بلغت قيمة (ف) (16.695) عند مستوى دلالة (0.000) وهي قيمة دالة إحصائياً. كما يتبين من الجدول (6) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج من وجهة نظر الزوجات تعزى لعدد سنوات الزواج، فقد بلغت قيمة (ف) (1.887) عند مستوى دلالة (0.156) وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

وللكشف عن اتجاه الفروق في استجابات أفراد الدراسة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج وفقاً للمؤهل العلمي؛ فقد جرى استخدام اختبار شيفية (Scheffe Test) كما في الجدول (7).

جدول (7) اختبار شيفيه (Scheffe Test) للمقارنات البعدية لاستجابات أفراد الدراسة على مقياس المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج وفقاً للمؤهل العلمي

عدد سنوات الخبرة	دبلوم فأقل	بكالوريوس	الدراسات العليا
دبلوم فأقل	–	0.45*	0.32*
بكالوريوس	-0.45	–	−0.13*
الدراسات العليا	-0.32*	0.13*	-

*الفرق دال إحصائياً

تشير نتائج اختبار شيفية إلى أن الفروق في المؤهل العلمي تتجه إلى فئة البكالوريوس والدراسات العليا مقارنة بفئة دبلوم فاقل، وتتجه لصالح فئة البكالوريوس عند مقارنتها بفئة الدراسات العليا.

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة نتائج السؤال الأول: ما المعتقدات اللاعقلانية الأكثر شيوعاً عن الزواج لدى الزوجات؟

كشفت نتائج هذا السؤال عن وجود بعض المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات مثل: الإيمان بوجوب تحقيق الأهداف الزوجية كاملة، وأن الزوج يجب أن يحقق السعادة لزوجته، وأن هناك حلا مثالياً لكل مشكلة تواجة الحياة الزوجية،

وتجنب المشكلات الزوجية بدلا من مواجهتها، وأن ظروف الفرد هي سبب شعوره بالسعادة أو التعاسة، وأن كل ما يتمنى المرء يدركه.

وتعزى هذه النتائج إلى أن المعتقدات اللاعقلانية هي معتقدات تشكلت بفعل عوامل متعددة عن الزواج لدى الزوجات، فقد ورثت الزوجات بعض المعتقدات من أسرتها، ومن مجتمع الرفاق في فترة المراهقة، فالمعتقدات اللاعقلانية عن الزواج هي معتقدات غير واقعية وغير منطقية لا تتطابق مع الواقع الفعلي للأمور، وتقود إلى اضطرابات لدى الزوجة بسبب تضخيمه للأحداث، واهتمامه المفرط لمشكلاته الذاتية، ونظرته السلبية إلى الآخرين وتفسيره للأحداث والخبرات التي يمر بها بما لا ينسجم مع الواقع (الموسوي، 2005).

ولهذا فإن كثير من المعتقدات اللاعقلانية التي تتبناها الزوجات والتي كشفتها نتائج هذه الدراسة مثل الإيمان بوجوب تحقيق الأهداف الزوجية كاملة، وأن الزوج يجب أن يحقق السعادة لزوجته، وأن هناك حلا مثاليا لكل مشكلة تواجة الحياة الزوجية، وتجنب المشكلات الزوجية بدلا من مواجهتها، وأن ظروف الفرد هي سبب شعوره بالسعادة أو التعاسة، وأن كل ما يتمنى المرء يدركه هي معتقدات تجعل الزوجات ينظرن للزواج نظرة غير واقعية، وإعطاء تفسيرات لا تنسجم مع واقع المجتمع الأردني، مما يعنى أن كثير من المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج هي معتقدات دخيلة على المجتمع الأردني، قد تأتي من الأفلام والمسلسلات التي تصور الحياة الزوجية بصور متباينة عن واقع المجتمع الأردني.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى انفتاح الزوجات على مجتمعات متباينة في عاداتها وتقاليدها من خلال ثورة الاتصالات الحديثة، إذ أن الزوجة في المجتمع الأردني تتسم بالطاعة والعمل على تربية أطفالها والحفاظ على بيتها، في حين تعطي بعض المسلسلات والأفلام والجمل المنتشرة على الفيس بوك وغيرها من وسائل التواصل الاجتماعي تصورات ومعتقدات خاطئة عن الأب سواء للأم أو الأبناء.

كما أن التطور الاجتماعي الذي تعاني منه مجتمعات اليوم جعل الزوجة ترفض الكثير من المعتقدات والتقاليد، وتتبنى لنفسها معتقدات مختلفة عن معتقدات أمها من قبلها، إذ يشير القرني (2008) إلى أن الزوجة التي تعاني من المعتقدات اللاعقلانية تجدها ترفض كثيراً من القيم الاجتماعية مثل التسامح مع الطرف الآخر والتغاضي عن أخطاء الطرف الآخر وهفواته، وأنها تعاني من التشويش والخلط في وظائفها الإجتماعية المنوطة بها، كما أنها تعاني من عدم الفاعلية الإجتماعية والأسرية، وتتمثل المعتقدات اللاعقلانية في مجموعة من المعارف والصيغ المضطربة التي تزيد من احتمالية تشويه الأحداث التي يواجهها الزوج أو الزوجة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: هل تختلف المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج لدى الزوجات باختلاف متغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الزواج؟

كشفت نتائج هذا السؤال أن المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج تختلف باختلاف المؤهل العلمي لصالح فئة البكالوريوس، ولا تختلف المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج باختلاف عدد سنوات الزواج.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن المؤهل العلمي يلعب دوراً بارزاً في تغيير المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج، فالزوجات التي لم تكمل تعليمها (أقل من دبلوم) أكثر عرضة لتكوين أفكارها ومعتقداتها عن الزواج من خلال المسلسلات والأفلام غير الواقعية.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الزوجات المتعلمات (بكالوريوس ودراسات عليا) هن أكثر النساء قدرة على محاكمة ونقد بعض التصرفات التي يسمعنها أو يرينها في الأفلام، كما أن لديهن قدرة اكثر على فهم العادات والتقاليد ونتائج التقيد بتقاليد المجتمع، وما هي التقاليد المنسجمة مع المجتمع الأردني.

وقد يكون توقع الزوجة المتعلمة من زوجها أن يساعدها وأن يتعاون معها، وأن يقف إلى جانبها ولا يفشي أسرارها، كما قد تتوقع منه أن يكون مرحا ورحيما ومتفهما ويساعدها في أعباء المنزل والوقوف معها، وهي أدوار تراها الزوجة المتعلمة بوضوح أكثر وتقدرها وتحترمها أكثر من الزوجات غير المتعلمات.

كما تعزى نتيجة هذا السؤال إلى أن النساء الأقل تعليماً أو اللواتي لم يكملن تعليمهن، هن نساء غير عاملات غالباً، مما يعنى أن فترات مكوثهن في البيت فترات كبيرة، ويمضين أكثر أوقاتهن يشاهدن التلفاز، حيث يكن أكثر عرضة للتأثر بالأفلام والمسلسلات من غيرهن.

كما أن الزوجات المتعلمات هن أكثر لجوءاً من غيرهن إلى الطرق الإنسانية في حل المشكلات واستخدامهن ألفاظاً مناسبة لتحقيق أهدافهن، فسوء الاتصال بين الزوجين الناتج عن عدم المرونة وعن عدم احترام كل منهما الآخر سيكون من أهم الأسباب المؤدية الى حصول عدم التوافق الزواجي بينهما (العزة، سعيد حسني، 2000).

كما تعزى نتيجة عدم وجود أثر لعدد سنوات الزواج في المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج إلى أن عدد سنوات الزواج يتأثر بمعاملة الزوج لزوجته، إذ أن بعض الازواج قد يرسخ المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج، في حين قد يغير بعض الأزواج من معتقدات الزوجة اللاعقلانية عن الزواج.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن هناك طرف آخر يلعب دوراً كبيراً في العلاقة الزوجية، وهو الزوج، وبغض النظر عن عدد سنوات الزواج فقد يتم التفاهم بين الزوجين، ويتم تبادل الحوار والنقاش حول كثير من الأمور الزوجية، وبالتالي تتعدل بعض المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج، وقد يكون النقاش بين الزوجين في حدود الطلب والسؤال عن احتياجات البيت فقط، مما يرسخ بعض المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج.

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة قدور(2012) التي كشفت عن وجود اثر للمؤهل العلمي على الصحة النفسية لدى عينة من المتزوجين بمدينة ورقلة..

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بالتوصيات الآتية:

- عقد دورات للزوجات لتصحيح بعض المعتقدات اللاعقلانية عن الزواج.
- عقد دورات للزوجات لتفعيل التواصل الفعال مع أزواجهن.
- عرض التلفاز الأردني لأدوار الزوجة في الإسلام ومساهمتها في نشر الدين الإسلامي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو العز، ابتسام (2007). *علاقة أساليب التعامل الزواجية وأشكال التواصل بين الزوجين بالصحة النفسية والتوافق الزواجي من وجهة نظر الزوجات في الأردن*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن

البداينة، ذياب وابوحجلة، همسة (2005)، *العلاقة بين الخصائص الشخصية للزوجة ورضاها عن الزواج والعنف ضد الزوجة في قصبة الكرك*، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات: *العلوم الإنسانية والإجتماعية*، الكرك، الأردن.

جودة، آمال (2010). *سمات الشخصية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في محافظة غزة*، رسالة التربية وعلم النفس، العدد الرابع والثلاثون، ص: 1- 166

الشرمان، نجاح (2008)، *التواصل بين الزوجين وعلاقته بالتوافق الزواجي من وجهة نظر موظفي وموظفات جامعة اليرموك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.

الشريفين، أحمد (2003)، *التوافق الزواجي في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

القرني، محمد (2008)، *تصميم برنامج معرفي سلوكي لتخفيف الكدر الزواجي*. مطبوعات جامعة الإمام، الرسائل العلمية، الرياض، السعودية.

عبد الرحمن، علي (2006). *العنف الاسري: الأسباب والعلاج*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

العزة ، سعيد حسني(2000): *الإرشاد الأسري*، ط1 ، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع عمان .

العسكر، منصور عبد الرحمن (2005)، *اتجاهات الأسرة السعودية نحو الدورات التدريبية في العلاقات الزوجية، ندوة الأسرة السعودية والتحديات المعاصرة*، الجمعية السعودية للاجتماع والخدمة الاجتماعية، جامعة محمد بن سعود الاسلامية.

القرني، محمد سالم (2008)، *تصميم برنامج معرفي سلوكي لتخفيف الكدر الزواجي*. مطبوعات جامعة الإمام ،الرسائل العلمية(88)،الرياض، السعودية.

المصري، سحر علي (2007). *أهمية الاشباع العاطفي بين الزوجين*. ب ط.لبنان : مؤسسة الفرحة للأعلام.

محمد، آيات محمد سعد (2012). *دراسة العوامل المرتبطة بمستويات الرضا الزواجى بين الزوجين*. اطروحة ماجستير منشورة.كلية الخدمة الاجتماعية.جامعة حلوان.

الموسوي، نعمان (2005)، تحليل مضمون التفكير اللاعقلاني للطلبة الجامعيين بإستخدام الصيغة العربية لقائمة المعتقدات اللاعقلانية، *المجلة التربوية*، (19) (75). 91-130.

نويبات، قدور (2012).العلاقة الزوجية المتكدرة وآثارها على الصحة النفسية للزوجين والابناء. العدد8. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*. جامعة قاصدي مرباح.ورقلة.ص.ص218-233.

المراجع الاجنبية:

Barry, C. (2006), Ajustment. Retrieved on 20/9/2017 available at *www.yahoo.com/adj.htm /*

Bernard, M. & Cronan, F. (1999). The Child and Adolescent Scale of Irrationality: Validation Data and Mental Health Correlates. Journal of Cognitive Psychotherapy: *An International Quarterly*, 13(2).

Bodenmann, G. (2010*). New themes in couple therapy: The role of stress, coping, and social support*. In K. Hahlweg, M. Grawe-Gerber, & D. H. Baucom (Eds.). Enhancing Couples: The Shape of Couple Therapy to Come (pp. 142-156). Cambridge, MA: Hogrefe.

Darling, C.A., Fleming, W.M., & Cassidy. D. (2009). Professionalization of Family life education: Defining the field. *Family Relations*, 58, 330-345

Darling, C.A., Fleming, W.M., & Cassidy. D. (2009).Professionalization of Family life education: Defining the field. *Family Relations*, 58, 330-345

Epstein, N., Baucom, D. and Daiuto, A. (1997*). Cognitive Behavioral Couples Therapy In*: Halford, K. and, Markman, H. (Eds.) chapter 17, Clinical Handbook of Marriage and Couples Intervention, New York: John Wiley and Sons, USA.

Epstein, N.,(2000), Irrational beliefs and material adjustment, *Clinical psychology*, 41,2,404408.

Hamamci,Z.(2005), *Dysfunctional Relationship Beliefes in material Conflict*, University of Caziantep, Factualy of Education,Caziantip Turkey.

Harper, F., Guilbault, M., Tucker, T. & Austin, T. (2007). Happiness as a goal of counseling. *International Journal for the Advancement of Counselling*, 29, 123-136.

Huber, C. (1984), Cognitive Consideration in Coping with Material Conflict**,** *American Mental Health Counselors Association journal***,** 6(2) 71-78.

Patterson, C. (1980). *Theories of Counseling and Psychotherapy*. 3rd Ed. Newark: Harper and Row Publishers

Pihet, S., Bodenmann, G. Cina, A., Widmer, K. and Shantinath، S. (2007), Can Prevention of Marital Distress Improve Well Being? A 1- Year longitudinal Study, *Clinical Psychology and Psychotherapy*, 14, 79-88.

Sporrle, M & Forsterling, F, (2008), Relationship Between Cognitive, Emotion and Behaviour: Empirical Review of albert Ellis" theory .Verhaltensmedizin. 29 (2), ppt. 122-137*: Retrived from American psychological Association*

Steven ,D, kiger, G & Rilegi, C (2001) Working hard and hardly working, domestic labor and marital satisfaction among dual earner Couples, *Journal of marriage and Family* **,** 63.

Wallen, S., Digiuseppe, R. & Dryden, W. (1992). *A Practitioner's Guide to Rational-Emotive Therapy*. New York: Oxford Up.